● السنة التاسعة والثلاثون ـ العدد ١١٢٧٥ الاثنين ٢٥ صفر ١٤١٨هـ الموافق ٣٠ يونيو ١٩٩٧م ●

سموه وصل جدة أمس

سمو ولي العهد للأسد: شعوب المنطقة حريصة على السلام ولاتخضع ارادتها لغير الحق والعدل

واس – دمشق ـ جدة :

بحفظ الله ورعايته وصل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى جدة مساء امس قادما من دمشق بعد زيارة للجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية الشقيقتين.

وكان في استقبال سمو ولي العهد لدى وصوله مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة صاحب السمو الملكي الامير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الامير بندر بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير ممدوح بن عبدالعزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية وصاحب السمو الملكي الامير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الامير سعود بن عبدالمحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة واصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين.

وقد وصل في معية سمو ولي العهد الوفد الرسمي المرافق لسموه وهم: صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الامير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة ومعالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد وصاحب السمو الامير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن تركي بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد ناصر بن حمد الراجحي ومعالي رئيس المراسم الملكية محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ ومعالي المستشار في ديوان سمو ولي العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري.

حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته.

وكان فخامة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة قد قام ظهر امس بزيارة لأخيه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مقر اقامة سموه بقصر تشرين في دمشق.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها واستعراض لأهم المستجدات على الساحات العربية والاسلامية والدولية وخاصة ما يتعلق بعملية السلام في المنطقة بغية الوصول الى سلام شامل وعادل.

وحضر اللقاء دولة نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام والوفد المرافق لسمو ولي العهد وسفير خادم الحرمين الشريفين في دمشق.

عقب ذلك ودع فخامة الرئيس حافظ الاسد اخاه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في قصر تشرين متمنيا له ولصحبه سفرا سعيدا.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني قد غادر دمشق بحفظ الله ورعايته بعد ظهر امس مختتما زيارته للجمهورية العربية السورية الشقيقة.

وجرى لسمو ولي العهد وداع رسمي في مطار دمشق.

فلدى وصول سمو ولي العهد المطار يصحبه دولة نائب رئيس الجمهورية العربية السورية عبدالحليم خدام صافح سموه كبار مودعيه من اصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين السوريين واعضاء سفارة خادم الحرمين الشريفين في دمشق.

بعد ذلك صحب دولة نائب الرئيس السوري اخاه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الى منصة الشرف حيث عزف السلامان الوطنيان ثم استعرضا حرس الشرف.

وعند سلم الطائرة عانق دولة عبدالحليم خدام اخاه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز كما عانقه معالي وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وسفير خادم الحرمين الشريفين في سوريا عبدالمحسن البلاع.

بعد ذلك عانق دولة نائب الرئيس السوري ومعالي وزير الخارجية الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد متمنين لسموه ومرافقيه سفرا سعيدا.

ولدى مغادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني دمشق بعث لأخيه فخامة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة البرقية التالية:

فخامة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية حفظه الله..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد..

يا فخامة الرئيس..

في هذه اللحظة التي نغادر فيها بلدنا الثاني سورية الشقيقة ستظل ذاكرتنا متيقظة وسعيدة بما دار بيننا من احاديث مخلصة من وقت اللقاء بكم الى لحظة الوداع نعم نعود من دمشق الامويه الى مهبط الوحي سعداء وفي غاية من الارتياح لما انتم عليه من ثقة بالله ثم بحقوقكم المشروعة وبشعبكم العربي الصامد.

ان ما سمعناه من فخامتكم من آراء حكيمة واسلوب هادىء وواع لفضائل السلام العادل شيء ملأ نفوسنا غبطة وسرورا الا اننا يا فخامة الرئيس ونحن نؤمن بكل ما تؤمنون به من رؤية واضحة ومشرقة في عقلكم عن فضائل السلام نخشى مع ذلك ان تتضاعف عليه الاغلاط السياسية والاخطاء الحسابية من بعض المفاهيم العاجزة عن ان ترى مواطن الخطر في هذه المنطقة الحساسة فتدفع بالسلام الى هوة واسعة من الفراغ السياسي والامني والاقتصادي في هذه المنطقة الحيوية فينتج عن ذلك مبرر للتطرف الذي ترفضه شعوبنا وترفضه الاديان السماوية.

نعم يا فخامة الرئيس..

فبقدر ما على سماء هذه المنطقة من غيوم متجهمة تاتي احاسيسنا ومخاوفنا على السلام العادل متجردة من اي هاجس او احساس متعثر الوعي في طريق السلام فشعوب هذه المنطقة كما تعلمون يا فخامة الرئيس مؤمنة به ساعية اليه لكنها لا تقبله سلاما منقوصا ومغبونة فيه.

ولا تخضع ارادتها لغير الحق والعدل نقول ذلك ونعلنه بكل وضوح لكل من يريد السلام ويعمل من أجله.

فخامة الأخ الرئيس..

اني صادق ومخلص فيما سمعته مني واقوله الآن وسعيد جدا بكل ما سمعناه من فخامتكم اثناء وجودنا بينكم نؤكد ذلك ونشد على ارادتكم الصامدة في الحق وندعمها بكل ما يحقق للسلام مشروعيته العادلة..

فخامة الرئيس..

قد لا نستطيع ان نعبر لفخامتكم ولشعبكم عن روابط الاخوة التي تربط بين شعبينا وما تركته هذه الزيارة الخاصة في نفسي ونفوس اخوتي من اثر بالغ قد لا تترجمه الكلمات ثم بعد هذا – ايها الأخ – ساحمل لأخي خادم الحرمين الشريفين كل ما دار بيننا من احاديث ومباحثات مخلصة فهو –حفظه الله– كما اخبرت فخامتكم يرى في هموم هذه المنطقة همومه وهموم شعبه وكذا ساحمل اليه –حفظه الله– صدق مشاعر فخامتكم وسلامكم اليه وتحياتكم الاخوية..

وختاما أمل تقبل صادق تحياتنا جميعا واحترامنا وشعورنا الأخوي لفخامتكم وشعبكم الشقيق..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أخوكم

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

سمو ولي العهد أثناء اجتماعه امس بالرئيس السوري حافظ الاسد

واس – دمشق

سمو ولي العهد يصافح نائب رئيس الجمهورية السورية عبدالحليم خدام الذي كان في مقدمة مودعية

قراءة لنتائج جولة سمو ولي العهد العربية:

مناخ جديد في المنطقة ودعم كبير للقضايا العربية

فتحي عطوة ـ مركز المعلومات:

تؤكد الدراسات الاكاديمية الخاصة بالنظام الاقليمي العربي ان المملكة هي احدى دول القلب في هذا النظام تعبيرا عن اهميتها ومكانتها الاقليمية وتمتلك المملكة المقومات التي تؤهلها لمثل هذا الدور سواء باستلاكسها امكانات اقتصادية كبيرة او احتلالها لموقع جغرافي هام وموارد بشرية اضافة الى مكانتها الدولية التي اكتسبتها بفضل سياستها المعتدلة والتزامها بالمواثيق والعهود والعمل الدائم على اقرار السلم والامن اقليميا ودوليا. والمملكة في اطار تفاعلاتها الاقليمية تعمل دائما على دعم التضامن العربي، والاسلامي، ولها مواقف تاريخية معروفة في الدفاع عن الحقوق العربية، وتبادر دائما الى تلمس كل ما من شانه دعم هذه الحقوق. وعند استقراء التطورات الاخيرة التي شهدتها الساحة الاقليمية نجد ان هناك حاجة متزايدة من التنسيق العربي – العربي الذي اصبح ضرورة لمواجهة التحديات التي تمر بها المنطقة. وقد استشعرت الدبلوماسية السعودية بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – يحفظه الله – اهمية التحرك لايجاد موقف عربي موحد يأخذ في الاعتبار حقوق ومصالح العرب في اطار السعي لسلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط يحقق الامن والسلام لجميع الاطراف. وقد جاءت زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى سوريا «١٩ـ٢٠ صفر ١٤١٨هـ ـ ٢٤ـ٢٥ يونيو ١٩٩٧م» ثم الى لبنان «٢١ـ٢٣ صفر ١٤١٨هـ ـ ٢٦ـ٢٨ يونيو ١٩٩٧م» تأكيدا للدور الذي يمكن ان تقوم به المملكة في دعم التضامن العربي فقد جاءت جولة سمو ولي العهد في سوريا ولبنان بعد زيارة لمصر وساهمت الزيارة في تحريك المياه الراكدة في المحيط العربي وجددت الامال في احياء التنسيق والتضامن العربي لمواجهة التحديات التي تواجهنا وفيما يلي قراءة لزيارة سمو ولي العهد والنتائج التي اسفرت عنها في دعم السلام والتضامن العربي.

اهمية التوقيت

جاءت الزيارة في توقيت هام عربيا نظرا لبروز عدد من التحديات التي كان ابرزها جمود عملية السلام بسبب مشروع حكومة الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو منذ مارس ١٩٩٧ في بناء مستوطنة ابو غنيمة بالقدس الشرقية وتجمد المفاوضات على المسار الاسرائيلي الفلسطيني وفشل الوساطات الدبلوماسية لاكثر من طرف في تحريك العملية السلمية بسبب اصرار اسرائيل على بناء المستوطنات في الوقت نفسه جمدت اسرائيل اي تحرك على المسارين السوري واللبناني بسبب شروطها المتعنتة وتركيزها على ما يهم امنها دون الالتزام بقرارات الشرعية الدولية.

في الوقت نفسه فان اسرائيل حاولت فرض مزيد من الضغوط على الامن العربي من خلال التحالف العسكري التركي الاسرائيلي لتطويق سوريا واجبارها على تقديم تنازلات لصالحها في العملية السلمية.

كل ذلك في وقت ازدادت فيه الحاجة الى دعم التنسيق العربي واحياء عملية التضامن ازاء التحديات وسط رغبة في الحفاظ على اخر الاوراق العربية للضغط على اسرائيل وذلك من خلال التنسيق العربي واتخاذ خطوات موحدة للتعامل العربي مع اسرائيل بدلا من استفادتها من التشرذم العربي الذي يضعف الطرف العربي ككل.

ومما دعم الحاجة الى التضامن ان اي تحرك عربي في هذا الاتجاه يؤثر في تقوية الموقف العربي وعلى سبيل المثال كانت قمة القاهرة الثلاثية في ٢٨ـ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤ التي جمعت بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد قد ساعدت حينئذ على تحريك العملية السلمية بفضل مقررات هذه القمة الهامة التي كانت انطلاقة جديدة في العلاقات العربية ـ العربية بفضل تركيزها على ضرورة تفعيل الجامعة العربية ودفع التكامل الاقتصادي العربي والعمل من اجل استرداد الوفاق العربي ومن اجل جمع الارادة العربية الواحدة لصالح القضايا العربية العليا.

ثم جاء اجتماع القمة العربية في القاهرة في يونيو ١٩٩٦ الذي دعا الى ضرورة احياء التضامن العربي وشددت اجتماعات اعلان دمشق في ٢٩/١٢/١٩٩٦ على مقررات القمة العربية من خلال وثيقة اطار العمل العربي المشترك التي اكدت على عدة مبادىء اهمها: ـ تجديد الالتزام بمعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية.

ـ العمل على تحقيق سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

ـ العمل على جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من كافة اسلحة الدمار الشامل.

ـ النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية على اسس اقتصادية سليمة.

ورغم هذه التحركات فانه قد برزت الحاجة الماسة الى مزيد من الخطوات الداعمة للتضامن العربي. وقد جاء التحرك السعودي في هذا الاطار.

التحرك السعودي ونتائجه

بدأت زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى سوريا في ١٩/٢/١٤١٨هـ ـ ٢٤/٦/١٩٩٧م تاكيدا لدعم المملكة الثابت لموقف سوريا وتقديرها الدائم لموقف سوريا في التمسك باسس عملية السلام ودعمها لمطلب سوريا باستعادة اراضيها المحتلة وفق قرارات الشرعية الدولية هذا فضلا عن عمق العلاقات بين البلدين الشقيقين والتعاون الدائم بينهما من خلال اللجنة السعودية السورية التي جاءت تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز واخيه فخامة الرئيس حافظ الاسد في دمشق في ٢١/٧/١٤١١ ـ ٥/٢/١٩٩١ وعقدت ست دورات اخرى في ٢٣ـ٢٤ صفر ١٤١٧هـ ـ ٩ـ١٠ يوليو ١٩٩٦م فضلا عن التعاون في المجالات الاخرى.

وقد اكد سمو ولي العهد عقب وصوله الى سوريا ان حضوره الى سوريا لايثير تساؤلات عن غامض او مبهم على احد فوجودنا هنا بين اخوتنا واهلنا في بلدنا الشقيق شيء طبيعي واستجابة تلقائية لروابط اخوية تاريخية وحد بينها المصير الواحد عربا ومسلمين. وعلى مدى يومين بحث سمو ولي العهد مع الرئيس السوري حافظ الاسد في اكثر من جلسة مباحثات الوضع العام في المنطقة واخر تطوراته والجهود المبذولة لاحياء التضامن العربي والعمل العربي المشترك للدفاع عن قضايا الامة العربية وحقوقها والسلام العادل الشامل الذي تتطلع اليه الامة العربية.

زيارة سموه للبنان

وجاءت زيارة سمو ولي العهد للبنان في ٢١/٢/١٤١٨هـ ـ ٢٦/٦/١٩٩٧م كاول زيارة لمسئول سعودي كبير للبنان منذ نحو عقدين.. وقد رحب رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري خلال رئاسته لمجلس الوزراء قبل يوم من الزيارة بسمو ولي العهد وقال انها تتم في مرحلة دقيقة تمر بها المنطقة ولها اكثر من دلالة سياسية في ظل الضغوط التي يتعرض لها لبنان وسوريا معا.

وقد اكد سمو ولي العهد عقب وصوله الى لبنان وقوف المملكة بجوار لبنان الشقيق في تمسكه بكامل حقوقه المشروعة في الجنوب وقال سموه ولان السلام هدفنا وغايتنا ومسعانا في المملكة ومطلب لكل خيار العالم سنصادق من صادقه ونعاتب على من تجاهله. وينظر الى هذه الزيارة الهامة للبنان على انها استكمال لمسيرة طويلة من العلاقات القوية بين البلدين والدعم السعودي المتواصل للبنان في حالات السلم والحرب فقد واكبت الدبلوماسية السعودية تطورات الحياة والاوضاع السياسية في لبنان وكانت قمة الرياض في اكتوبر ١٩٧٦ على اثر تفاقم الازمة في لبنان بمثابة علم بارز من الاهتمام السعودي البالغ بالاخوة الاشقاء في لبنان وكانت المملكة حاضرة دائما في المبادرات والجهود التي بذلت حيال الازمة اللبنانية وكانت المملكة حاضرة بشكل مستمر في اللقاءات الاقليمية والدولية وفي اللجان الثنائية والسداسية والثلاثية الخاصة بلبنان وقد حرصت المملكة على دعم السلطة الشرعية في لبنان خلال الغزو الاسرائيلي للبنان في يونيو ١٩٨٢م فقد سعت المملكة سعيا حثيثا بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية. للضغط على اسرائيل للانسحاب من لبنان وقدمت المملكة المساعدات المادية اللازمة لتحقيق هدف دعم الحكومة الشرعية في لبنان كما سارعت المملكة الى وقف الحرب الاهلية الثانية بين الدروز والجيش اللبناني من ثنايا الجامعة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي. ونجح السعي السعودي في وقف اطلاق النار في سبتمبر ١٩٨٣م والاتفاق على اجتماع الاطراف المتحاربة في جنيف ثم في لوزان في مارس ١٩٨٤م ثم جاء اتفاق الطائف في اكتوبر ١٩٨٩م بجهود سعودية مخلصة ليكون صياغة لمشروع الوفاق الوطني، ومشروع ميثاق سياسي عادل يكفل لجميع الاطراف اللبنانية حقوقهم سعيا لتحقيق الوحدة الوطنية للبنان.

ثم كانت المملكة اولى الدول العربية والاجنبية التي قدمت مساعدات وهبات وقروضا ميسرة لاعمار لبنان بلغت بحسب مصادر مجلس الانماء والاعمار ٣٠٠ مليون دولار على شكل ثبات و٤٨٧,٥ مليون ريال قروضا ميسرة من الصندوق السعودي للتنمية و١٠٠ مليون دولار قروضا ميسرة من الحكومة السعودية.

نتائج هامة للزيارة

يمكن القول ان التحرك السعودي من خلال زيارة سمو ولي العهد لسوريا ولبنان حرك المياه الراكدة في محيطنا العربي واوجد مناخا جديدا في المنطقة يدعم التنسيق العربي ـ العربي البناء، ويزيد الامل في الشارع العربي بعدما سيطر عليه الاحباط من استمرار ضياع الحق العربي. وتجدر الاشارة بداية ان زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز لسوريا ولبنان التي تزامنت مع اجتماع اعلان دمشق في اللاذقية يجب ان ينظر اليها على انها خطوات هامة في زيادة التنسيق العربي ـ العربي لخدمة الامن والسلام في المنطقة. فزيارة سمو ولي العهد اسفرت عن عدد من النتائج الهامة عربيا على النحو التالي:

١ـ ان هذه الزيارة تعد منعطفا هاما في مسيرة التضامن العربي فقد جاءت هذه الزيارة في وقت العرب فيه بأمس الحاجة الى التضامن وهذا ما اكدته الزيارة من دعم لموقف سوريا ولبنان في ظل التحديات التي تواجهها عملية السلام فالمملكة من الدول الرائدة في دعم التضامن العربي والتنسيق السعودي المصري السوري في هذا الامر يشكل حجر الاساس لاي موقف عربي متضامن ازاء القضايا المصيرية وهذه احدى عبر التاريخ العربي المعاصر.

٢ـ ان هذه الزيارة تشكل دعما اساسيا لقضية السلام في المنطقة انطلاقا من مكانة المملكة اولا ثم التضامن العربي ثانيا، وقد اكد سمو ولي العهد في تصريحاته ان السلام دعاة سلام نعطيه ونأخذه بعدل وشرعية والجنوح الى السلام هو الجنوح الى العدل والامن والاستقرار ان ما يجري على ارض فلسطين العربية شيء ينذر بالخطر مما يجب معه على كل دعاة السلام في العالم والساعين اليه ان يضعوا في حسابهم تداخلات الاخطار التي قد لاتقف عند حدود زمان او مكان او انسان على ارض فلسطين فمن البديهيات الا تظل شعوب هذه الامة عربا ومسلمين معزولة عن قبلة المسلمين الأولى وعن الشعب الفلسطيني فهو جزء من هذه الامة وعندما يظلم هذا الشعب ويشرد ويقتل طفله وشيخه المسن وانسائه المسالم ويهدم بيته وتصادر أرضه وتهان وتذل كرامته امام سمع العالم وبصره فماذا عن مستقبل السلام مع العالم كله مع المغامرين من لايملكون وعيا سياسيا وخلقيا لفضائل العدل والسلام وقد عبر هذا الموقف عن المواقف الثابتة للمملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين ازاء القضية العربية الام في فلسطين وقضية القدس منذ تاسيس المملكة وقد اولى خادم الحرمين الشريفين هذه القضية جل اهتمامه منذ ان كان وليا للعهد من خلال مشروع الامير فهد للسلام عام ١٤٠٢ هذا فضلا عن الدعم المستمر والمساعدات لدعم الصمود للشعب الفلسطيني من خلال اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين التي قدمت ١,٦ مليار ريال.

٣ـ بالنسبة لنتائج الزيارة على لبنان فان هذه الزيارة مثلت اكبر دعم سياسي يتلقاه لبنان منذ انتهاء الحرب لتعزيز الثقة به وتاكيد قدرته على النهوض بعد سنوات الحرب الساحقة وتفتح هذه الزيارة ابواب التفاؤل امام الشعب اللبناني لاكتمال صحة لبنان وعافيته. ويتوقع المراقبون ان تتدفق الاستثمارات والسياحة العربية الى لبنان بعد ان اعطت المملكة اشارة الامان بهذه الزيارة قولا وعملا.

٤ـ ومن عوامل قوة النتائج المتوقعة للزيارة تزامنها مع مقررات اعلان دمشق التي بلورت التحديات ووضعت الحلول المناسبة لمواجهتها دون التفريط في الحقوق العربية ويمكن قراءة نتائج اجتماع دول اعلان دمشق في اللاذقية يومي ٢٠ و٢١ صفر ١٤١٨هـ ـ ٢٥ـ٢٦/٦/١٩٩٧م على ضوء حقيقة ان تحقيق السلام في المنطقة يستوجب استعادة الحقوق العربية وفق قرارات الامم المتحدة ذات الصلة والتي تنص بانسحاب اسرائيل الكامل من الجولان وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية المحتلة وضمان ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير المصير ومن النتائج الهامة المتعلقة ببيان اعلان دمشق في اللاذقية انه عكس بوضوح الرؤية الكاملة للتحديات التي تواجه المنطقة العربية ولعل اهمها التعاون العسكري التركي الاسرائيلي والتوغل التركي داخل الاراضي العراقية والاحتلال الايراني لجزر الامارات الثلاث كما انه استشعر بأهمية تفعيل التعاون الاقتصادي العربي من خلال خطوات محددة لعل اهمها انشاء منطقة للتجارة الحرة بين دول اعلان دمشق كبداية لسوق عربية مشتركة. وهكذا فان زيارة سمو ولي العهد لسوريا ولبنان حققت نتائج هامة على الصعيد العربي وهي نتائج سيكون لها بالغ الاثر في الدفاع عن حقوق العالم العربي من التعنت الاسرائيلي ومحاولات الالتفاف على المصالح العربية بالاستفادة من ثقل المملكة ومكانتها كما انها احدى الحلقات الهامة في تحرك عربي من اجل تحقيق التضامن البناء والتعاون الاقتصادي العربي وتلمس التحديات مما سيساعد كثيرا في بلورة كيفية المواجهة.
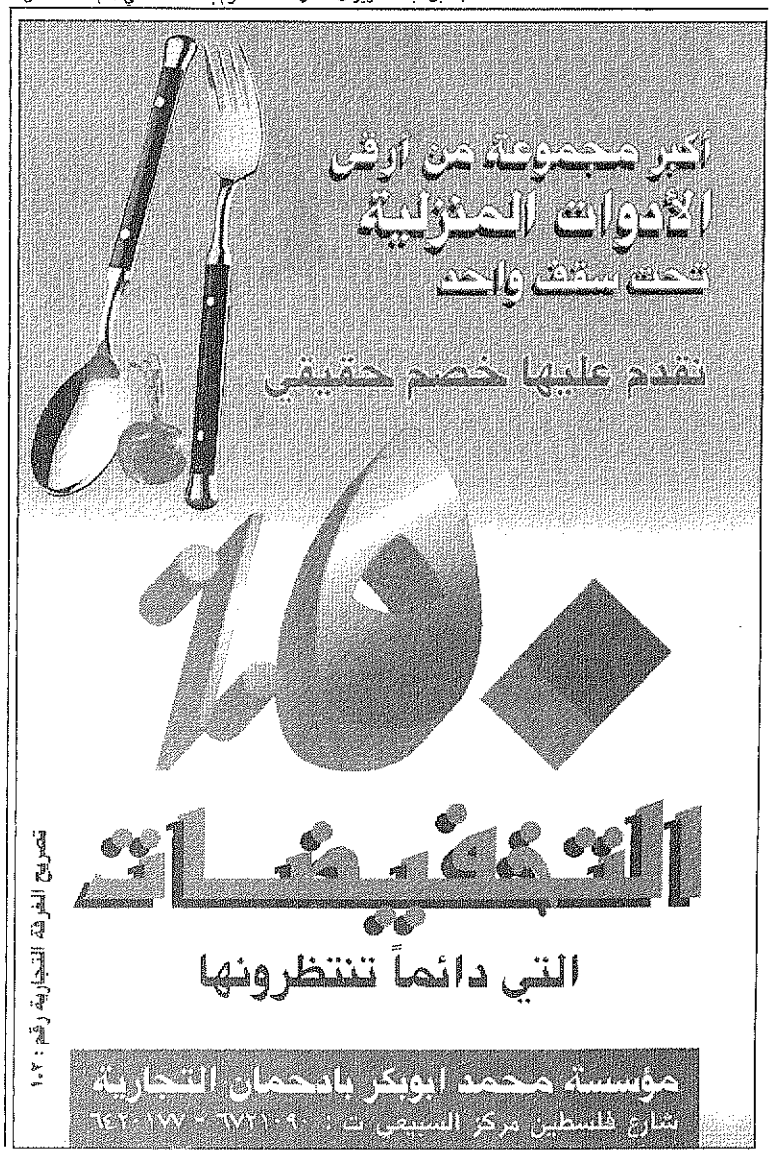
جوله سمو ولي العهد دعمت مسيرة العمل العربي